مكان قريب لقصد حفظه والتشكيك على المستريب ومن
رام هو افقه او يشاهده فلا سبيل اليه في الظاهر
وانما يكلمه بالليل من مكان بعيد بتغليظ الصوت والتساتر
والمخالمة بالفاظ عامية تقضي بان لا علم له ولا دربة
وما برح هكذا حتى خفيت أخباره بعد حين ومضت
عليه عدة من السنين الى ايام المهدي بالمواهب وظهر
سنة احدى عشرة بعد مائة والف واتفقت بسببه
عجائب وغرائب ومقائل ماكان يحيها الحاسب وكان
السيد ابراهيم المدومي الآتي خبره في الابتداء يدعو
اليه وسيأتي أخباره في موضعها ان شاء الله تعالى
فهي تدل عليه .

وفيها سار مولانا احمد بن حسن الى معين
وجهز من جنده الى عزومة للغضه الذي انتهبوا هدية
السلطان بدر بن عبد الله فاستاقت الغارة بعض
مواشيهم ثم تتبعتهم للغضة عند الرجوع ففاتهم استدراك
الذود وقتلوا اربعة أنفار من جند مولانا احمد بن
الحسن .

وفيها انسلم من صنعاء السيد محمد بن علي
الغرباني الى برط وقدح في احكام الامام وذكر انه

تعين عليه القيام وعلى أهل برط الاجابة والانضمام
وما زال حتى آل أمره الى الرجوع صنعاء ولم يتم له مرام
وكان مولانا احمد بن الحسن استقر بالجوف اياما ووجد
هناك من الأبنية اهراما فلما بلغ اليه بالجيش دب
عليهم وكدر العيش وهذه آثار مجهولة واطلال
غير مأهولة .

وفيها وجه الامام اميرا على الحاج وزيره
السيد محمد بن صلاح الحجافي .

وفيها كما تقدم عرض عيسى باشا شكواه
على السلطان وذكر ان حسين باشا صاحب البصرة استظهر
على الحسا والقطيف فغضب السلطان من اقدام حسين
باشا بغير امره فجهز عليه بعد ان عرف انه مائل الى العصيان
ووجه الصناجق اليه وبلغ حسين باشا ما عزم عليه
السلطان فتلافى القضية بالرجوع والاذعان واستدعى
عيسى باشا للرجوع الى ولايته بلا تخريج واسترسل
في المسكنة والانعطاف فاشار على عيسى باشا بعض
خواصه بعدم القبول وعرفه ان تذلل هذا الجبار لامر
ما تنكره العقول فلا تأمن مكره أهون السم له وكان
طبعا عرف به وجبل عليه فقد سلف منه مثل هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)